

الإمام أبو عمرو البصري ومنهجه في القراءة

د. عبد الله إسحاق عبد الله سليمان*

سلم البحث في ١١/٤/١٤٣٨هـ  اعتمد للنشر في ١٥/٥/١٤٣٨هـ

ملخص البحث:

تتلخص هذه الدراسة في مقدمة تناولت أهمية الدراسة وأسباب اختيارها، ومشكلة الدراسة وأسئلتها، والدراسات التي سبقتها، ومنهج الدراسة. وقسم الباحث هذه الدراسة إلى ثلاثة مباحث، في المبحث الأول: ترجم فيه لأبي عمرو البصري حيث تناول فيه: مولده، اسمه، نسبه، نشأته، شيوخه، وتلاميذه، شمائله، وثناء العلماء عليه، ووفاته. وفي المبحث الثاني: عصر أبي عمرو البصري: حيث تناول فيه: الحالة السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والعلمية، والأدبية، وفي المبحث الثالث: تناول فيه جهوده في القراءات، ومنهجه، وأشهر من روى عنه. والخاتمة تضمنت أهم النتائج، والمصادر والمراجع.

Abstract:

This study summarized in the introduction addressed the importance of the study and the reasons for selection, and the problem of the study and questions, and studies that preceded it, and the methodology of the study. The department researcher of this study into three sections, the first section: to translate the visual Abu Amr, where he dealt with: his birth, his name, lineage, its inception, the elderly, and his disciples, merits, and scientists praise him, and his death. In the second topic: the era of Abu Amr visual: where he dealt with: political, social, economic, scientific, literary, and in the third section where his efforts in the readings, and his approach, and months of narrated from him. The finale included the most important results, sources and references.

المقدمة:

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً، وبعد: فإن علم القراءات من أجل العلوم قدراً، وأشرفها منزلة، وأرفعها مكانة، لتعلقه بكتاب الله عز وجل، وكلامه المبين، وقد سخر الله عز وجل أفذاذاً من علماء الأمة الإسلامية منذ فجر الإسلام لخدمة كتابه العزيز، فقاموا -بعون الله تعالى وتوفيق منه- خير قيام بدراسة كل ما يتعلق بالقرآن الكريم، فتخصص رجال من العباقرة في علوم القراءات، وأفنوا أعمارهم في خدمتها: تعليمًا وتأليفًا، وتهذيبًا وتلخيصًا. والمكتبات

* أستاذ مساعد بقسم الدراسات الإسلامية بجامعة أم درمان الإسلامية، بالسودان.

الإسلامية والعالمية مليئة بآثارهم العلمية، وهي خير شاهد على خدماتهم القرآنية الجليلة، ولذلك أحببت أن أكون ممن ينالهم ويشملهم شرف الانضمام إلى أهل القرآن، المتصفين به والعاملين بمقتضاه، فجاءت هذه الدراسة رغبة في ذلك، وطمعاً فيما عند الله من الأجر والثواب.

ومحور هذا الدراسة: الإمام أبو عمرو البصري الذين كان مُقَدِّمًا في عصره، عالماً بالقراءة ووجوهها، إمام الناس في العربية، وقد اشتمل محور دراستي على النحو التالي:

المقدمة: وفيها أهمية الدراسة وأسباب اختياره، ومشكلة البحث وأسئلتها، والدراسات التي سبقت هذه الدراسة. ومنهج البحث.

المبحث الأول: حياته وآثاره.

المبحث الثاني: عصر أبي عمرو البصري.

المبحث الثالث: جهوده في القراءات، ومنهجه، وأشهر من روى عنه.

الخاتمة: وتضمنت النتائج.

وهذا أوان الشروع في المطلوب مستعيناً بالله لإكمال المقصود، وصلى الله على نبيه وآله وصحبه وسلم.

أهمية الدراسة وأسباب اختياره:

١. تكمن أهمية الموضوع في أنه متعلق بكتاب الله تعالى الذي: {لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ}.^(١)

٢. مكانة أبي عمرو البصري بين القراء وعلماء الأمة، لأنه كان مُقَدِّمًا في عصره، عالماً بالقراءة ووجوهها، قدوة في العلم باللغة، إمام الناس في العربية، وكان مع علمه باللغة وفقهه في العربية متمسكاً بالآثار، لا يكاد يخالف في اختياره ما جاء عن الأئمة قبله، متواضعاً في علمه.

مشكلة الدراسة:

يعد أبو عمرو البصري من أئمة البصرة في النحو والقراءة، ويتجلى مذهبه في النحو من خلال مذهبه في القراءة، وكان ميالاً في مذهبه إلى التسهيل والإدغام، وهي ظاهرة بينة يعلمها كل من وقف على قراءته، فهل لاختياره في القراءة أثر على مذهبه النحوي؟. وقد أشكل بعض أبواب القراءة عند البصري على كثير من

القراء مما يستدعي دراسة ذلك وبيانها. ومن خلال هذه المشكلة تبرز أسئلة الدراسة الآتية:

١. من هو أبو عمرو البصري؟

٢. في أي عصر عاش أبو عمرو البصري؟

٣. من هم شيوخه وتلاميذه؟

٤. ما منهجه في القراءة؟

٥. من هو أشهر من روى عنه؟

الدراسات السابقة:

كثرت المصنفات التي بحثت في قراءته وآرائه وأخباره قديماً وحديثاً. فقديمًا مثل:

١. كتاب قراءة أبي عمرو بن العلاء ليونس بن حبيب، ومثله لأبي زيد الأنصاري، وأحمد بن زيد الحلواني.

٢. كتاب وصول الغمر إلى أصول قراءة أبي عمرو للشيخ علاء الدين، أبي الحسن: علي بن الشيخ، شرف الدين: قاسم البطايعي.

٣. كتاب التنبيه على مذهب أبي عمرو بن العلاء في الإمامة والفتح لأبي عمرو الداني.

٤. كتاب أخبار أبي عمرو بن العلاء لأبي بكر الصولي، وغيرها من المصنفات. أما حديثاً فنجد دراسات غيره منها:

١. كتاب الأصوات في قراءة أبي عمرو بن العلاء للدكتور عبد الصبور شاهين،

٢. كتاب أبي عمرو بن العلاء وجهوده في القراءة والنحو للدكتور زهير غازي زاهد.

٣. كتاب أبي عمرو بن العلاء ومذهبه في النحو تأليف كامل محمد جميل.

منهج البحث:

يتبع الباحث لدراسة هذا الموضوع المنهج الاستقرائي والوصفي؛ وذلك بتتبع واستخراج أخبار أبي عمرو البصري من الكتب القديمة والحديثة، وتحليلها ودراستها دراسة علمية وفق ما هو متبع في البحوث العلمية.

المبحث الأول حياته وآثاره

المطلب الأول، مولده، اسمه، نسبه، نشأته

هو "أبو عمرو بن العلاء بن عمار المازني البصري. وقيل: يحيى، وقيل: محبوب، وقيل: جنيد، وقيل: عيينة، وقيل: عثمان، وقيل: عياد، وقيل: العريان التميمي، قيل: إنه مازني، وقيل: من بني العنبر، وقيل: من بني حنيفة، وقد اختلف في اسمه على واحد وعشرين قولاً، والراجح عند غير واحد من العلماء، أن اسمه: زبان بن العلاء بن العريان. وقال الحافظ أبو العلاء الهمداني^(٢) هذا الصحيح الذي عليه الحذاق من النساب. وقال الذهبي والذي لا أشك فيه أنه زبان بالزاي، وأمه من بني حنيفة، ولد سنة: (٦٨هـ) وقيل: (٧٠هـ) بمكة، ونشأ بالبصرة على خلاف في ذلك، وقرأ بمكة والمدينة، وكان إمام أهل البصرة في القراءات والنحو واللغة العربية، وكان من أشرف العرب ووجهائها، وقد مدحه الفرزدق وغيره، وتصدر للإقراء وتعليم العلم مدة من الزمن، واشتهر بالفصاحة والصدق وسعة العلم، وقد وثقه يحيى بن معين وغيره.^(٣)

المطلب الثاني شيوخه وتلاميذه

أولاً: شيوخه:

أما شيوخه فمن المجمع عليه في كتب التراجم التي ترجمت لأبي عمرو أنه قرأ على عدد كبير من قراء عصره، وعلمائه، وبعض شيوخه رحمهم الله من الصحابة رضي الله عنهم، فليس في القراء السبعة أكثر شيوخاً منه سمع أنس بن مالك وغيره، وقرأ على: الحسن بن أبي الحسن البصري، وحמיד بن قيس الأعرج، وأبي العالية رفيع بن مهران الرياحي على الصحيح، وسعيد بن جبير، وشيبة بن نصاح، وعاصم بن أبي النجود، وعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، وعبد الله بن كثير المكي، وعطاء بن أبي رباح، وعكرمة بن خالد المخزومي، وعكرمة مولى ابن عباس، ومجاهد بن جبر، ومحمد بن عبد الرحمن بن محيصن، ونصر بن عاصم، والوليد بن يسار، ويقال بشار الخزاعي، وأبي جعفر يزيد ابن القعقاع المدني، ويزيد بن رومان، ويحيى بن يعمر، ونافع العمري، وابن شهاب الزهري، كما أخذ عن

كثير غير هؤلاء. يقول ابن مجاهد: قرأت على أبي عمرو بن العلاء، وقرأ أبو عمرو على مجاهد، وقرأ مجاهد على ابن عباس رضي الله عنه، وقرأ ابن عباس على أبي عليه السلام، وقرأ أبي على النبي ﷺ.^(٤)
ثانياً: تلامذه:

فقد تصدر للإقراء والتدريس، وأخذ عنه القراءات واللغة العربية، وغيرهما جمع كبير من العلماء وغيرهم، روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً: أحمد بن محمد بن عبد الله الليثي، المعروف بختن ليث، وأحمد بن موسى اللؤلؤي، وإسحاق بن يوسف بن يعقوب الأنباري، المعروف بالأزرق، وحسين بن علي الجعفي، وخارجة بن مصعب، وخال بن جبلة اليشكري، وداود بن يزيد الأودي، وأبو زيد سعيد بن أوس، وسلام بن سليمان الطويل، وسهل بن يوسف، وشجاع بن أبي نصر البلخي، والعباس بن الفضل، وعبد الرحيم بن موسى، وعبد الله بن داود الخريبي، وعبد الله بن المبارك، وعبد الملك بن قريب الأصمعي، وعبد الوارث بن سعيد، وعبد الوهاب بن عطاء الخفاف، وعبد الله بن معاذ، وعبيد بن عقيل، وعدي بن الفضل بن عامر الأزدي، وعلي بن نصر الجهضمي، وعصمة بن عروة الفقيمي، وعيسى بن عمر الهمداني، ومحبوب بن الحسن، ومحمد بن الحسن أبو جعفر الرواسي، فيما ذكر الأهوازي في مفردته ومسعود بن صالح، ومعاذ بن مسلم النحوي، ومعاذ بن معاذ، ونعيم بن ميسرة، ونعيم بن يحيى السعيد، وهارون بن موسى الأعور، ويحيى بن المبارك اليزيدي، ويعلى بن عبيد، ويونس بن حبيب، وروى عنه الحروف محمد بن الحسن بن أبي سارة، وسيبويه، وكان أعلم الناس بالقرآن والعربية مع الصدق والثقة والزهد قال الأصمعي قال لي أبو عمرو لو تهيأ لي أن أفرغ ما في صدري في صدرك لفعلت لقد حفظت في علم القرآن أشياء لو كتبت ما قدر الأعمش على حملها ولولا أن ليس لي أن أقرأ إلا بما قرئ لقرأت كذا وكذا كذا وكذا وذكر حروفاً، وقال أبو عبيدة: كان أعلم الناس بالقراءات، والعربية، والشعر، وأيام العرب، وكانت دفاتر أبي عمرو ملء بيت إلى السقف ثم تتسك فأحرقها وتفرّد للعبادة وجعل على نفسه أن يختم في كل ثلاث. وقد كتب عنه اليزيدي قريباً من ألف مجلد من العلم.^(٥)

يقول ابن الجزري^(٦) في كلامه على تلاميذ أبي عمرو: وعند أهل النقل اشتهر عنه سبعة عشر راوياً: اليزيدي، وشجاع، وعبد الوارث، والعباس بن الفضل، وسعيد بن أوس، وهارون الأعور، والخفاف، وعبيد بن عقيل، وحسين الجعفي، ويونس بن حبيب، واللؤلؤي، ومحبوب، وخارجة، والجهضمي، وعصمة، والأصمعي، وأبو جعفر الرؤاسي.^(٧)

وقد اشتهرت قراءته من رواية اليزيدي عنه، وهو الذي قرأ عليه أبو عمر الدوري، وأبو شعيب السوسي قراءة أبي عمرو، وانتشرت من روايتهما. وقد أشار الشاطبي^(٨) إلى اشتهار قراءة أبي عمرو من طريق اليزيدي ورواية الدوري والسوسي بقوله:

وَأَمَّا الْإِمَامُ الْمَازِنِيُّ صَرِيحُهُمْ *** أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ فَوَالِدُهُ الْعَلَا
أَفَاضَ عَلَى يَحْيَى الْيَزِيدِيِّ سَيِّئُهُ *** فَأَصْبَحَ بِالْعَذْبِ الْفَرَاتِ مُعَلِّلاً
أَبُو عَمْرٍو الدُّورِيُّ وَصَالِحُهُمْ أَبُو *** شُعَيْبٌ هُوَ السُّوسِيُّ عَنْهُ تَقَبَّلَا.^(٩)

المطلب الثالث

شمائله، وثناء العلماء عليه، ووفاته

أجمعت كتب الترجمة على أن أبا عمرو البصري رحمه الله أحد أعلام الأمة الكبار، ويكفيه شرفاً كونه أحد القراء السبعة الذين أجمعت الأمة على تلقي قراءتهم بالقبول، كان أعلم الناس بالقرآن والعربية مع الصدق والثقة والزهد، وكان رأساً في العلم في أيام الحسن البصري، وكان أسمر طويل ضرب البدن حاد النظر فهما عالماً مشدود الثنتين بالذهب.

- قال أبو عبيدة:^(١٠) أبو عمرو أعلم الناس بالقراءات، والعربية، والشعر، وأيام العرب، وكانت دفاتره ملاء بيت إلى السقف، ثم تتسك فأحرقها، وكان من أشرف العرب، وقد مدحه الفرزدق وغيره.

- قال الأصمعي:^(١١) قَالَ لِي أَبُو عَمْرٍو: كُنْ عَلَى حَذَرٍ مِنَ الْكَرِيمِ إِذَا أَهْنَتْهُ، وَمِنَ اللَّئِيمِ إِذَا أَكْرَمَتْهُ، وَمِنَ الْعَاقِلِ إِذَا أَحْرَجَتْهُ، وَمِنَ الْأَحْمَقِ إِذَا مَازَحَتْهُ، وَمِنَ الْفَاجِرِ إِذَا عَاشَرْتَهُ، وَلَيْسَ مِنَ الْأَدَبِ أَنْ تُجِيبَ مَنْ لَا يَسْأَلُكَ، أَوْ تَسْأَلَ مَنْ لَا يُجِيبُكَ، أَوْ تُحَدِّثَ مَنْ لَا يُنْصِتُ لَكَ.

- وقال ابن معين: (١٢) ثقة، وقال أبو حاتم: ليس به بأس
- وقال الشيخ شمس الدين الذهبي: أبو عمرو قليل الرواية للحديث، وهو صدوق
حجة في القراءة.

- قال الأصمعي: كان لأبي عمرو كل يوم فلان: فلس يشتري به ريحاناً وفلس
يشتري به كوزاً، فيشم الريحان يومه ويشرب من الكوز يومه، فإذا أمسى تصدق
بالكوز، وأمر الجارية أن تجفف الريحان وتدقه في الأشنان، ثم يستجد غير ذلك. (١٣)
- وقال أبو عبيدة: كانت دفاتر أبي عمرو ملء بيت إلى السقف ثم تنسك فأحرقها
وتفرد للعبادة وجعل على نفسه أن يختم في كل ثلاث، وكان إذا دخل شهر رمضان
لم يتم فيه بيت شعر وسمعه يقول: أشهد أن الله يضل ويهدي والله مع هذه الحجة
على عبادة، وكان لجلالته لا يسأل عن اسمه، وكان نقش خاتمه:

وإن امرؤاً دنياه أكبر همه *** لمستمسك منها بحبل غرور

وأكثرتي وما كان الذي نكرت *** من الحوادث إلا الشيب والصلع (١٤)

مات أبو عمرو سنة أربع وخمسين ومائة وقيل: سنة خمس وخمسين وقيل:
سنة سبع وخمسين وقيل: سنة ثمان وأربعين ومائة، قال أبو عمرو الأسدي: لما أتى
نعي أبي عمر أتيت أولاده فعزيتهم عنه فأني لعندهم إذ أقبل يونس بن حبيب فقال:
نعزيكم وأنفسنا بمن لا نرى شبيهاً له آخر الزمان والله لو قسم علم أبي عمرو
وزهده على مائة إنسان لكانوا كلهم علماء زهاداً والله لو رآه رسول الله ﷺ لسره ما
هو عليه. (١٥)

المبحث الثاني

عصر أبي عمرو البصري

المطلب الأول: الحالة السياسية

ولد أبو عمرو بن العلاء في الوقت الذي كان فيه الزبيريون يوسعون
نفوذهم في العراق بعد استيلائهم على الحجاز، إذا أخذنا بالرواية التي تجعل ولادته
سنة: (٦٥هـ)، وكان الخليفة عبد الملك بن مروان ينفخ في دولة بني مروان روحاً
جديدة بعد أن كان بنيانها يتداعى تحت ضربات الثورات الداخلية، وانقسام العرب
على أنفسهم. ولكن الخلافة الأموية استعادت كل قوتها بفضل الخليفة عبد الملك
الذي ترك لأبنائه الوليد وسليمان ويزيد وهشام دولة قوية موطدة الأركان. (١٦)

كل هذه الأحداث بين الدولة وخصومها في الداخل، أي بين العرب فيما بينهم، على مسرح الحجاز والشام والعراق، لم تؤثر في حياة الرجل بشكل مباشر، لأنه لم يكن رجل دولة أو سياسة أو مغامرة، وإنما كانت تعكس على حياة بيئته المحلية أحداثاً خاصة، ولاسيما البصرة التي عاش فيها، ففي البصرة كانت الجماهير الكادحة من الأعاجم أي الفرس والنبط وغيرهم تؤلف قوة تقاوم السلطان العربي يقودها ابن الأشعث إلى أن جاء الحجاج ابن يوسف سنة: (٧٥هـ)، فأخضعهم لسلطان بني أمية^(١٧)

وفي مستهل القرن الثاني الهجري تبدأ الدعوة السرية الهاشمية، فتصبح الكوفة في العراق وكرا لنشاط الدعوة، وبما أن بني تميم كانوا ظهيراً لبني أمية في البصرة، وكانت البصرة تنافس الكوفة، ورأت ظهور أمر العباسيين، فإن التميميين انقلبوا حزباً معارضاً للعباسيين بعد أن كان قوة يخشى جانبها من طرف بني أمية. هذا الصراع بين بني أمية، وبين بعض القبائل والأحزاب من جهة، وبين دعوة العباسيين من جهة ثانية، ثم قضاء هؤلاء على دولة المروانيين، وقيام الخلافة العباسية في الكوفة، ثم بناؤهم عاصمة بغداد وتحول الدولة إليها، كل تلك الأحداث عاشها أبو عمرو بن العلاء كأي فرد عربي أو تميمي من البصرة، تلفح بنارها بالرغم من كونه لم يكن من الذين يخوضون غمار السياسة ويجدون وراء سرابها. وقد ذكر الزبيدي^(١٨)، إن الحجاج أخافه، فكان يتستر، وخرج في الغلس يريد التنقل من الموضع الذي كان فيه إلى غيره، ولاشك أنه كان يتجاوز العشرين من عمره، لأنه روي عنه في هذه الحادثة بالذات أنه سمع امرأة عجوزاً تقول مات الحجاج، والحجاج مات سنة ٥٩هـ^(١٩).

المطلب الثاني

الحالة الاجتماعية والاقتصادية

ينحصر الحديث عن الحياة الاجتماعية في النطاق الذي عاش فيه أبو عمرو بن العلاء لأنه وحده يتصل بموضوعنا. وهذا النطاق هو الحجاز والعراق، ولاسيما البصرة، هذه المدينة التي قضى بها معظم حياته.

لقد شهد المجتمع الإسلامي في أواخر القرن الأول الهجري وأوائل القرن الثاني تطوراً عظيماً تغيرت بسببه أوضاع الحياة العربية، وازدادت تعقيداً، وأهم

مظهر لهذا التطور انتقال المجتمع الإسلامي من طور أشبه بالبداءة إلى طور أعلق بأسباب الحضارة، وفيه قامت الخلافة العباسية، ما زاد العنصر العربي التحاماً بالعنصر الفارسي، وإغراقاً في الحضارة. وفي البصرة كان يتجلى ذلك أكثر مما في أي مصر آخر. فكان فيها العرب وهم الذين يمثلون الطبقة الحاكمة المترفة.

وكان فيها الأنباط والفرس الذين جاءوها من الهند والسند وفارس، وكان هؤلاء يمثلون الجماهير الشعبية أو القطاع الوطني القديم وكان هؤلاء وأولئك يعيشون حياة معقدة فيها من مظاهر الحياة القديمة ومظاهر الحياة الجديدة أشكال متداخلة شديدة التعقيد. ولم يستطع المسلمون الذين عمروها بما في ذلك السلطة المحلية إزالة تلك الفروق بين السادة أصحاب الأرض والأجراء العاملين في أرضه، كما لم يستطيعوا التخفيف من غلواء الفاتحين وغير الفاتحين في الحرص على التوسع والكسب والترفع على حساب الطبقة المستضعفة، بالرغم مما بشر به الإسلام من مبادئ العدالة وحمل عليه الناس من تحقيق تلك العدالة. فأما العرب فقد دخلت قبائل منهم مدينة البصرة ولاسيما قبيلة تميم، وجعلت خطط المدينة قبلية، فسكنت كل قبيلة ناحية من نواحيها، وكانت هناك مبررات عديدة وشخصية طبعاً دفعت العرب إلى احتجاز كثير من المصالح، واقتطاع كثير من الإقطاعات، والعيش في بذخ ونعيم.

أما القطاع الوطني فكان يمثلته النبط والفرس والهنود وغيرهم من الموالي، وكان جلهم من الأكره والفلاحين وصغار التجار. وقد لقي هؤلاء في ظل الحكم الأموي كثيراً من مظاهر الإهانة، وكما سبق القول. عرف هذا المجتمع المختلط النامي المتعدد الأجناس صراعاً قوياً رغم ما كان يقوم عليه الإسلام من مبادئ إقرار المساواة وتحقيق العدالة الاجتماعية، عرف ذلك الصراع مجتمع الحاكمين أي طبقة العرب من مضريين ويمنيين، وعرف مجتمع الموالي. وكان التمييزيون وهم قبيلة أبي عمرو يمثلون أصلب تلك العناصر عوداً في مدينة البصرة، ولكنهم كانوا دائماً في صف الدولة لما وراء ذلك من حماية الارستقراطية العربية المتمثلة في وضعهم من خصومها من الموالي وأهل الذمة.^(٢٠)

المطلب الثالث

الحالة العلمية والأدبية

اتصل العرب بغيرهم من الفرس والروم والبربر واليونان والهنود اتصالاً عسكرياً أول الأمر، فأخضعوهم لدولة الإسلام إخضاعاً عسكرياً، فكان اتصالهم بهم أول الأمر اتصالاً عسكرياً وسياسياً، وطبيعي أن يعقب هذا الاتصال تبادل التأثير والتأثير في المجالات الاجتماعية والعقلية.

فأما العرب فكانوا يحملون للمغلوبين رسالة دينية سامية ولغة قوية، غير أن السلطان العسكري دائماً كان يسبق الدعوة الدينية والاقتناع بها.

كما كان التأثير الديني يسبق التعريب، وانتشار اللغة العربية في الأقطار المفتوحة إنما تم ببطء متفاوت بين قطر وآخر. والمهم أن العراق أخذ يستعرب تدريجياً، وكان الشعراء الأوائل من الموالي يمزجون في شعرهم بين العربية الفصحى والفارسية، بل كان هؤلاء الموالي ينطقون بالعربية على غير أصواتها ولحونها. (٢١)

وأمر صراع عرفته اللغة العربية الفصحى هو الذي عرفته مع الفارسية بسبب طغيان الحضارة الفارسية ولاسيما في الكوفة والبصرة لمتاخمتها بلاد فارس ثم بغداد فيما بعد ذلك. هذا الصراع اللغوي بين العربية ولغات الأمم المفتوحة وما أعقبه من ظهور اللحن، وظهور الألفاظ المولدة، وتحريف أصوات العربية، وانحراف سلائق العرب أوحى شكل إنذار قوي لنابيين من العلماء بضرورة حفظ اللغة وصونها تحت تأثير عوامل محتملة أبرزها العامل الديني، وكون اللغة العربية هي لغة القرآن، وإن المحافظة عليها وعلى أدائها صحيحة جزء من الحفاظ على كتاب الله

تحت تأثير هذا الوازع الديني القوي والوازع القومي المتمثل في لغة الغالب، وفي ظل صراع حضاري ولغوي لم تتكافأ فيه القيم والمقاييس والآراء يوجد أبو عمرو بن العلاء وغيره من العلماء ورواة الأدب ليقوموا برسالة لغوية اقتضمتها مرحلة التاريخ العربي التي كانوا يحبونها، وهذا الصراع نفسه يدفع بالعرب في سبيل تقضيها طبيعة الغالب من فرض للغة وحمايتها، ويدفع بالمغلوبين

في سبيل تقتضيها طبيعة المغلوب من حيث كونه مولعا دائما بتقليد الغالب والاندماج معه، فهو لاء الموالى من الفرس يسعون للارتفاع إلى مستوى العرب فتتملأ نفوسهم برغبة علمية قوية، وينكبون على علوم اللغة العربية والدين الإسلامي فينبغ منهم عدد كبير من النحاة والشعراء واللغويين والأدباء والفقهاء والمحدثين

وأما الثقافة العامة فيقول عنها الأستاذ أحمد أمين^(٢٢) بعد أن يحدد طبيعة كل ثقافة اتصل بها العرب في صدر الإسلام والأثر الذي كان في خضم الحركة العلمية والأدبية: «هذه الثقافات التي ذكرنا من فارسية وهندية ويونانية وعربية ويهودية ونصرانية التقت كلها في العراق في عصرنا الذي نورخ له، ولكن كل ثقافة في أول أمرها كانت تشق لنفسها جدولا خاصا يمتاز بلونه وطعمه، ثم لم تلبث إلا قليلا حتى تلاقت وكونت نهرا عظيما تصب فيه جداول مختلفة الألوان والطعوم.^(٢٣)

وإذا نظرنا إلى البيئة العقلية في البصرة، لأنها البيئة المحلية لأبي عمرو بن العلاء، وحاولنا أن نلم بخصائص الحياة العقلية فيها على ضوء النشاط الفكري والثقافي الذي كانت تنهض به مختلف العناصر، وما كانت تعرفه من تيارات ثقافية لاحظنا بالإجمال أن النزعة العقلية التحررية مع ما يصاحبها من نقد وتمحيص، وما تصطبغ به من نظرة واقعية، كانت الطابع العام لكل نشاط فكري نشأ في البصرة، والصفة البارزة التي يتميز بها كل عالم من علمائها.

ففي البصرة نشأ علم الكلام، وهو تطور بالعقيدة وارتفاع بها عن مجرد الإيمان السلبي إلى الحجاج والجدل والمناظرة دفاعا عنها مع شيء من التفلسف، وذلك ضد الدهر والمجسمة والمشبهة. وفي البصرة ظهر العلماء الذين رسموا مناهج النقد والشك المنهجي والتمحيص العلمي، ففيما ظهر أعلام كالنظام والجاحظ وأبو عمرو بن العلاء.

وفي البصرة ظهرت النزعة الفردية يشجعها ذلك الصراع المادي والفكري والقومي بين مختلف الأقوام والعناصر والطبقات، فتعددت الفرق والمذاهب والآراء في كل ميدان.^(٢٤)

المبحث الثالث

جهوده في القراءات ومنهجه وأشهر من روى عنه المطلب الأول، جهوده في القراءات

كان أبو عمرو البصري من جلة القراء والموثوق بهم، وكان يقرئ الناس القرآن في مسجد البصرة، والحسن بن أبي الحسن حاضر، مر به الحسن وحلقته متوافرة والناس عكوف، فقال: من هذا؟ فقالوا: أبو عمر. قال: لا إله إلا الله، كاد العلماء أن يكونوا أرباباً. (٢٥)

قال الأصمعي قال لي أبو عمرو لو تهيأ لي أن أفرغ ما في صدري في صدرك لفعلت لقد حفظت في علم القرآن أشياء لو كتبت ما قدر الأعمش على حملها ولولا أن ليس لي أن أقرأ إلا بما قرئ لقرأت كذا وكذا وكذا وكذا وذكر حروفاً. (٢٦)

قال ابن مجاهد (٢٧) وحدثونا عن وهب بن جرير قال: قال لي شعبة: تمسك بقراءة أبي عمرو فإنها ستصير للناس إسناداً، وقال أيضاً حدثني محمد بن عيسى بن حيان حدثنا نصر بن علي قال: قال لي أبي: قال شعبة: انظر ما يقرأ أبو عمرو مما يختار لنفسه فإنه سيصير للناس إسناداً، قال نصر قلت لأبي: كيف تقرأ؟ قال: على قراءة أبي عمرو وقلت للأصمعي: كيف تقرأ؟ قال: على قراءة أبي عمرو، قلت: وقد صح ما قاله شعبة ﷺ فالقراءة التي عليها الناس اليوم بالشام والحجاز واليمن ومصر هي قراءة أبي عمرو فلا تكاد تجد أحداً يلقي القرآن إلى على حرفه خاصة في الفرش وقد يخطئون في الأصول، ولقد كانت الشام تقرأ بحرف ابن عامر إلى حدود الخمسمائة فتركوا ذلك لأن شخصاً قدم من أهل العراق وكان يلقي الناس بالجامع الأموي على قراءة أبي عمرو فاجتمع عليه خلق واشتهرت هذه القراءة عنه أقام سنين كذا بلغني وإلا فما أعلم السبب في أعراض أهل الشام عن قراءة ابن عامر وأخذهم بقراءة أبي عمرو وأنا أعد ذلك من كرامات شعبة. وعن الطيب بن إسماعيل، قال: شهدت بن أبي العتاهية وقد كتب عن اليزيدي قريباً من ألف جلد عن أبي عمرو بن العلاء خاصة. قال: ويكون ذلك عشرة آلاف ورقة. (٢٨)

المطلب الثاني منهجه في القراءات

١. له بين كل سورتين البسملية، السكت، الوصل، سوى بين أنفال وبراءة فله القطع، السكت، الوصل، وكل منها بلا بسملية.
٢. له من رواية السوسي إدغام المتمثلين نحو: ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ مَلِكٌ﴾. والمتقاربين نحو: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ﴾. والمتجانسين نحو: ﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ﴾ بشروط مخصوصة.
٣. له في المد المتصل التوسط من الروائتين، وله في المد المنفصل القصر والتوسط من رواية الدوري، والقصر فقط من رواية السوسي.
٤. يسهل الهمزة الثانية من الهمزتين الواقعتين في كلمة مع إدخال ألف بينهما.
٥. يسهل الهمزة الأولى من الهمزتين الواقعتين في كلمتين المتفقتين في الحركة، وبغير الهمزة الثانية من المختلفتين كما يغيرها ابن كثير.
٦. يبدل الهمزة الساكنة من رواية السوسي نحو: ﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾، ﴿الذُّنُبُ﴾، ﴿أَطْمَأْنَنْتُمْ﴾، سوى ما استثناه له أهل الأداء.
٧. يدغم ذال إذ في حروف مخصوصة نحو: ﴿إِذْ دَخَلُوا﴾، ودال قد في حروف معينة نحو: ﴿فَقَدْ ظَلَمَ﴾، وتاء التأنيث في بعض الحروف نحو: ﴿كَذَّبْتَ ثُمُودُ﴾، ولام هل في: ﴿هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾^(٢٩)، ﴿فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ﴾^(٣٠)، ويدغم بعض الحروف الساكنة في بعض الحروف القريبة منها في المخرج نحو: ﴿فَنَبَذْنَاهَا﴾، ﴿عَذْتُ﴾، ﴿وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ﴾^(٣١).
٨. يقلل الألفات من ذوات الياء إذا كانت الكلمة التي فيها الألف على وزن فعلى بفتح الفاء نحو: ﴿السَّلَوى﴾، أو كسرهما نحو: ﴿سَيِّمَاهُمْ﴾، أو ضمهما نحو: ﴿الْمُتَلَّى﴾. ويميل الألفات من ذوات الياء إذا وقعت بعد راء نحو: ﴿أَشْتَرَى﴾، ﴿الذِّكْرَى﴾، ﴿النَّصَارَى﴾. ويميل الألفات التي وقع بعدها راء مكسورة متطرفة نحو: ﴿وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ﴾، ﴿مِنْ دِيَارِهِمْ﴾. ويميل الألف التي وقعت بين راءين الثانية منهما متطرفة مكسورة نحو: ﴿إِنْ كِتَابَ الْأَبْرَارِ﴾^(٣٢)، ﴿مِنْ الْأَشْرَارِ﴾. ويميل ألف لفظ الناس المجرور من رواية الدوري.

٩. يقف على التاءات التي رسمت في المصاحف تاء بالهاء نحو: ﴿بَقِيَّتُ اللَّهُ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾^(٣٣) ﴿إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ﴾^(٣٤).
١٠. يفتح ياءات الإضافة التي بعدها همزة قطع مفتوحة نحو: ﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾، أو مكسورة نحو: ﴿فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً﴾^(٣٥)، والتي بعدها همزة وصل مقرونة بلام التعريف نحو: ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾^(٣٦)، والتي بعدها همزة وصل مجردة عن لام التعريف نحو: ﴿هَارُونَ أَخِي﴾^(٣٧) اشْدُدْ^(٣٧).
١١. يثبت بعض ياءات الزوائد وصلاً نحو: ﴿أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾^(٣٨)، ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾^(٣٩).^(٤٠)

المطلب الثالث

أشهر من روى عنه

أولاً: أبو عمر حفص الدوري هو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان بن عدي بن صهبان، ويقال: صهيب أبو عمر الدوري، الأزدي، البغدادي، النحوي، الدوري، الضرير نزيل سامرا، إمام القراءة في عصره، وشيخ الناس في زمانه، ثقة، ثبت، ضابط، أول من جمع القراءات، ونسبته إلى الدور، موضع ببغداد، ومحلّه بالجانب الشرقي، قال الأهوازي:^(٤١) رحل الدوري في طلب القراءات وقرأ بسائر الحروف السبعة وبالشواذ وسمع من ذلك شيئاً كثيراً.

قرأ على إسماعيل بن جعفر عن نافع وقرأ أيضاً عليه وعلى أخيه يعقوب ابن جعفر عن ابن جمار عن أبي جعفر وسليم عن حمزة ومحمد بن سعدان عن حمزة وعلى الكسائي لنفسه ولأبي بكر عن عاصم وحمزة بن القاسم عن أصحابه ويحيى بن المبارك اليزيدي وشجاع بن أبي النصر البلخي وقول الهذلي إنه قرأ على أبي بكر نفسه وهم بل على الكسائي عنه.

وقرأ عليه وروى القراءة عنه أحمد بن حرب شيخ المطوعي وأحمد بن فرح أبو جعفر المفسر المشهور وأحمد بن محمد بن حماد بن همام وأحمد بن يزيد الحلواني وأحمد بن مسعود السراج وإسحاق بن إبراهيم العسكري وإسماعيل بن أحمد وإسماعيل بن يونس بن ياسين وبكر بن أحمد السراويلي وجعفر بن عبد الله ابن الصباح وجعفر بن محمد بن أسد وجعفر بن محمد بن عبد الله الفارض وجعفر

ابن محمد الرافقي وجعفر بن محمد بن الهيثم والحسن بن علي بن بشار بن العلاف والحسن بن الحسين الصواف والحسن بن عبد الوهاب والحسن الحداد والخضر بن الهيثم الطوسي وسعيد بن عبد الرحيم أبو عثمان الضرير وصالح بن يعقوب وعباس بن محمد وعبد الرحمن بن عبدوس وعبد الله بن أحمد الفسطاطي وعبد الله ابن أحمد البلخي وعبد الله بن أحمد بن حبيب النحوي وعبد الله بن بكار وعثمان بن خرزاد وعلي بن سليم الدوري وعلي بن محمد بن فارس بن عبدل وعلي بن الحسين الفارسي وعمر بن أحمد بن نصر الكاغدي وعمر بن محمد بن محمد بن برزة الأصبهاني وعمر بن محمد الكاغدي والقاسم بن زكريا المطرز والقاسم بن عبد الوارث والقاسم بن محمد بن سنان ومحمد ابنه ومحمد بن أحمد البرمكي ومحمد بن أحمد بن أبي واصل ومحمد بن حمدان التستري ومحمد بن حمدون القطيعي ومحمد ابن فرج الغساني ومحمد بن محمد بن النفاخ أبو الحسن الباهلي ومحمد بن هارون المنقي ونوح بن منصور وهارون بن علي المزوق ومحمد بن عبيد الرازي وأبو عبد الله الحداد، قال أبو داود رأيت أحمد بن حنبل يكتب عن أبي عمر الدوري، وقال أحمد بن فرح المفسر سألت الدوري ما تقول في القرآن قال كلام الله غير مخلوق.

ولد أيام المنصور سنة خمسين ومائة في الدور وهو موضع بقرب بغداد، وتوفي في شوال سنة ست وأربعين ومائتين على الصواب أيام المتوكل.^(٤٢)

ثانياً: أبو شعيب صالح بن زياد السوسي هو صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود بن مسرح الرستي أبو شعيب السوسي الرقي، مقارئ، ضابط، محرر، ثقة، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أبي محمد اليزيدي وهو من أجل أصحابه، روى القراءة عنه ابنه أبو المعصوم محمد وموسى بن جرير النحوي وأبو الحارث محمد بن أحمد الطرسوسي الرقي ومحمد بن أحمد الرافقي وأحمد بن حفص المصيصي ومحمد بن سعيد الحراني وعلي بن محمد السعدي وأحمد بن يحيى الشمشاطي وعلي بن أحمد بن محمد النقي ومحمد بن إسماعيل القرشي وعلي بن الحسين الرقي ومحمود بن محمد الأديب الأنطاكي وموسى بن جمهور وأبو الحسن بن زرعة وإسماعيل بن يعقوب وعلي بن موسى

بن بزيغ وأحمد بن شعيب النسائي الحافظ وجعفر بن سليمان المشحلائي وأبو عثمان النحوي والحسين بن علي الخياط. توفي أول سنة إحدى وستين ومائتين وقد قارب السبعين.^(٤٣)

الخاتمة:

الحمد لله الذي وفقني وأعانني لإتمام هذا البحث، بحوله، وقوته. وأسأله تعالى دائماً العون لما أستقبله من جميع أموري، والصلاة والسلام على من أرسله ربه رحمة للناس أجمعين، وعلى آله وأصحابه الغر الميامين، وسلم تسليماً كثيراً. ومن خلال سرد سيرة الإمام أبي عمرو البصري: خلص الباحث من دراسته بالآتي:

١. أن أسم أبي عمرو: هو زيان بن العلاء بن العريان بن عمار المازني البصري التميمي.
٢. تتلمذ الإمام أبو عمرو رحمه الله على عدد من الصحابة، منهم: أنس بن مالك رضي الله عنه.
٣. أبو عمرو البصري من القراء السبعة الذين تلقوا الأمانة قراءتهم بالقبول.
٤. ليس في القراء السبعة أكثر شيوخاً منه.
٥. عاش أبو عمرو البصري بين قرنين، من الربع الأخير من القرن الهجري الأول، وحتى منتصف القرن الثاني.
٦. يعد أبو عمرو البصري من جلة القراء السبعة، والموثوق بهم، وكان يقرئ الناس القرآن في مسجد البصرة، والحسن البصري حاضر.
٧. أشهر من روى قراءته: ١. أبو عمر حفص الدوري. ٢. أبو شعيب صالح بن زياد السوسي.

وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

هوامش البحث:

(١) سورة فصلت، الآية: (٤٢).

(٢) الحافظ المقرئ أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل بن سلمة بن عثكل بن إسحاق بن حنبل الهمداني العطار، شيخ همدان بلا مدافعة، مولده في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وأربعمائة، ووفاته في جمادى الأولى سنة تسع وستين وخمسمائة وله نيف وثمانون سنة، سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبوعبد الله الذهبي، المحقق: مجموعة من

- المحققين بإشراف: شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، ج ٢١، ص ٤٠، ٤٦.
- (٢) غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري المتوفى: (٥٨٣٣هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة الأولى: ١٣٥١هـ، ج ١، ص ٢٨٨-٢٩٣. والبدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، الناشر: دار الكتاب العربي بيروت- لبنان، ص ٨. ومعرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار لشمس الدين الذهبي المتوفى: ٧٤٨هـ، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: ١٤١٧-١٩٩٧م، ص ٥٨.
- (٣) سير أعلام النبلاء لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي المتوفى: ٧٤٨هـ، المحقق مجموعة من المحققين بإشراف: شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة: ١٤٠٥-١٩٨٥م، ج ٦، ص ٤٠٦. وغاية النهاية في طبقات القراء، ج ١، ص ٢٨٩، ٢٩٠. والسبعة في القراءات، لأبي بكر بن مجاهد البغدادي المتوفى: ٣٢٤هـ، المحقق: شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف- مصر، الطبعة الثانية: ١٤٠٠هـ.
- (٤) غاية النهاية في طبقات القراء، ج ١، ص ٢٨٨-٢٩٠. سير أعلام النبلاء، ج ٦، ص ٤٠٨.
- (٥) إمام المقرئين وخاتمة الحفاظ المحققين. فهو الإمام الحجة الثابت المحدث شيخ الإسلام سند مقرئ الأئمة: أبو الخير محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري، ولد ١٢٠هـ بمشقة الشام في ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وسبعمائة هجرية. وفاته في ضحوة الجمعة لخمس خلون من ربيع الأول سنة ٨٣٣ هـ ودفن بدار القرآن التي أنشأها بها عن ٨٢ سنة ١٢٠هـ وبوأه بحبوبة رضاه وكفى به رحيمًا. النشر في القراءات العشر، ج ١، ص ٤، ٧.
- (٦) النشر في القراءات العشر لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري المتوفى: (٥٨٣٣هـ)، المحقق: علي محمد الضباع المتوفى: ١٣٨٠هـ، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى، ج ١، ص ١٢٧.
- (٧) الإمام الشاطبي هو أبو القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الشاطبي الأندلسي الرعياني الضرير. ولد في آخر سنة ٥٣٨ هجرية بشاطبة، توفي الإمام في يوم ٢٨ جمادى الآخرة سنة ٥٩٠ هجرية. الوافي في شرح الشاطبية لعبد الفتاح القاضي، الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع، الطبعة الرابعة ١٤١٢-١٩٩٢م، ص ٣، ٤.
- (٨) حزر الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع للقاسم بن فيره الشاطبي المتوفى: ٥٩٠هـ، المحقق: محمد تميم الزغبى، الناشر: مكتبة دار الهدى، الطبعة الرابعة ١٤٢٦-٢٠٠٥م، أرقام الأبيات: ٢٩-٣١.
- (٩) القاسم بن سلام أبو عبيد الخراساني الأنصاري مولاهم البغدادي، الإمام الكبير الحافظ العلامة، أحد الأعلام المجتهدين وصاحب التصانيف في القراءات والحديث والفقه واللغة والشعر، توفي سنة أربع وعشرين ومائتين في المحرم بمكة، عن ثلاث وسبعين سنة. غاية النهاية في طبقات القراء، ج ٢، ص ١٧، ١٨.
- (١٠) عبد الملك بن قريب أبو سعيد الأصمعي الباهلي البصري إمام اللغة واحد الأعلام فيها وفي العربية والشعر والأدب وأنواع العلم، مات سنة ست عشرة أو خمس عشرة ومائتين عن إحدى وتسعين سنة. غاية النهاية في طبقات القراء، ج ١، ص ٤٧٠.

- (^{١٢}) يحيى بن معين بن عون بن زياد المري بالولاء، البغدادي، أبو زكريا: من أئمة الحديث ومؤرخي رجاله مولده بقرية "نقيا" قرب الأنبار. وكان أبوه على خراج الري، فخلف له ثروة كبيرة، فأنفقها في طلب الحديث. وعاش ببغداد. وتوفي بالمدينة حاجاً، الأعلام للزركلي، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، المتوفى: ١٣٩٦هـ، الناشر: دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر ٢٠٠٢ م ج ٨، ص ١٧٣.
- (^{١٣}) فوات الوفيات لمحمد بن شاكر بن أحمد الملقب بصلاح الدين المتوفى: ٧٦٤هـ، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر بيروت، الطبعة الأولى، ج ٢، ص ٢٨، ٢٩.
- (^{١٤}) المصدر السابق، ج ٢، ص ٢٨، ٢٩.
- (^{١٥}) المصدر السابق، ج ٢، ص ٢٨، ٢٩.
- (^{١٦}) البداية والنهاية لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي المتوفى: ٧٧٤هـ، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى: ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، ج ١١، ص ٧١٥ - ٧٢١.
- (^{١٧}) المصدر السابق، ج ١١، ص ٧١٥ - ٧٢١.
- (^{١٨}) محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي، الملقب بمرتضى: علامة باللغة والحديث والرجال والأنساب، من كبار المصنفين، أصله من واسط في العراق، ومولده في الهند في بلدة بلكرام، ومنشأه في زبيد باليمن، وأقام بمصر، وبها توفي بمرض الطاعون سنة: ١٢٠٥هـ. الأعلام للزركلي، ج ٣، ص ٤٢.
- (^{١٩}) طبقات النحويين واللغويين لمحمد بن الحسن بن عبيد الله بن مزحج الزبيدي المتوفى: ٦٧٩هـ، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار المعارف، الطبعة الثانية، ص ٣٥ - ٤٠.
- والوفيات (معجم زمني للصحابة وأعلام المحدثين والفقهاء والمؤلفين) لأبي العباس أحمد بن حسن بن الخطيب الشهير بابن قنفذ، المتوفى: ٨١٠هـ، المحقق: عادل نوبهض، الناشر: دار الآفاق الجديدة، الطبعة الرابعة: ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣ م، ج ١، ص ١٣١.
- (^{٢٠}) الحياة الأدبية في البصرة للدكتور: أحمد كمال زكي، ص ٩٥ - ١٠٥.
- (^{٢١}) البيان والتبيين لعمر بن بحر بن محبوب الكنانى بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ، المتوفى: ٢٥٥هـ، الناشر: دار ومكتبة الهلال، بيروت، ج ٢، ص ١٨ - ١٩.
- (^{٢٢}) أحمد أمين إبراهيم الطباخ أديب ومفكر ومؤرخ وكاتب مصري، وهو صاحب تيار فكري مستقل قائم على الوسطية، وهو والد المفكر المعاصر جلال أمين.
- (^{٢٣}) ضحى الإسلام لأحمد أمين، الناشر: مكتبة الأسرة، ج ١، ص ١٧٣.
- (^{٢٤}) الحياة الأدبية في البصرة للدكتور: أحمد كمال زكي، ص ٩٥ - ١٠٥.
- (^{٢٥}) طبقات النحويين واللغويين، ص ٣٥ - ٤٠.
- (^{٢٦}) نور القبس المختصر من المقتبس في أخبار النحاة والأدباء والشعراء لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، اختصار: أبي المحاسن يوسف بن أحمد بن محمود البيغموري المتوفى: ٦٧٣هـ، عني بتحقيقه: رودلف زلهام، الناشر: دار النشر فرانكس شتاينز ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م، ص ٢٥ - ٢٨.
- (^{٢٧}) أحمد بن موسى بن عبد الرحمن أبو الفرج البغدادي شيخ، قرأ على أبي بكر بن مجاهد وأبي

- طاهر بن أبي هاشم وعمر بن محمد بن زيدان، روى القراءة عنه عبد المنعم بن غلبون، غاية النهاية في طبقات القراء، ج ١، ص ١٤٢.
- (٢٨) غاية النهاية في طبقات القراء، ج ١، ص ٢٩٢.
- (٢٩) سورة الملك، الآية: ٣.
- (٣٠) سورة الحاقة، الآية: ٨.
- (٣١) سورة آل عمران، الآية: ١٤٥.
- (٣٢) سورة المطففين، الآية: ١٨.
- (٣٣) سورة هود، الآية: ٨٦.
- (٣٤) سورة الدخان، الآية: ٤٣.
- (٣٥) سورة البقرة، الآية: ٢٤٩.
- (٣٦) سورة البقرة، الآية: ١٢٤.
- (٣٧) سورة طه، الآية: ٣٠.
- (٣٨) سورة البقرة، الآية: ١٨٦.
- (٣٩) سورة الشورى، الآية: ٣٢.
- (٤٠) تاريخ القراء العشرة ورواتهم وتواتر قراءاتهم ومنهج كل في القراءة، للشيخ: عبد الفتاح القاضي، المحقق: صفوت جودت أحمد، الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، الناشر: مكتبة القاهرة، ص ٢٢، ٢٣.
- (٤١) أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز الأهوازي نزيلي دمشقي. كان رأساً في القراءات، صاحب حديث ورحلة وإكثار، وُلِدَ: سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ، وَتَوَفَّى فِي رَابِعِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ سِتِّ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ. سير أعلام النبلاء، ج ١٨، ص ١٣، ١٨.
- (٤٢) أحسن الأثر في تاريخ القراء الأربعة عشر لمحمود الحصري ص ٢٧ - ٢٩.
- (٤٣) تاريخ القراء العشرة ورواتهم وتواتر قراءاتهم ومنهج كل في القراءة، ص ٢٢. وأحسن الأثر في تاريخ القراء الأربعة عشر، ص ٣٠.

المصادر والمراجع:

١. القرآن الكريم.
٢. الأعلام للزركلي، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، المتوفى: ١٣٩٦هـ، الناشر: دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر ٢٠٠٢ م.
٣. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، الناشر: دار الكتاب العربي بيروت - لبنان.
٤. البداية والنهاية لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي المتوفى: ٧٧٤هـ، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن، الناشر: دار هجر للطباعة، الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
٥. البيان والتبيين لعمر بن بحر بن محبوب الكنانى بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ، المتوفى: ٢٥٥هـ، الناشر: دار ومكتبة الهلال، بيروت.
٦. الحياة الأدبية في البصرة للدكتور: أحمد كمال زكي.

٧. السبعة في القراءات، لأبي بكر بن مجاهد البغدادي المتوفى: ٣٢٤هـ، المحقق: شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف- مصر، الطبعة الثانية: ١٤٠٠هـ.
٨. النشر في القراءات العشر لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري المتوفى: (٨٣٣هـ)، المحقق: علي محمد الضباع المتوفى: ١٣٨٠هـ، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى.
٩. الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبعة لعبد الفتاح القاضي، الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع، الطبعة الرابعة ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
١٠. الوفيات (معجم زمني للصحابة وأعلام المحدثين والفقهاء والمؤلفين) لأبي العباس أحمد بن حسن بن الخطيب الشهير بابن قنفذ، المتوفى: ٨١٠هـ، المحقق: عادل نويهض، الناشر: دار الآفاق الجديدة، الطبعة الرابعة: ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
١١. أحسن الأثر في تاريخ القراء الأربعة عشر لمحمود الحصري.
١٢. تاريخ القراء العشرة ورواتهم وتواتر قراءاتهم ومنهج كل في القراءة، للشيخ: عبد الفتاح القاضي، المحقق: صفوت جودت أحمد، الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، الناشر: مكتبة القاهرة.
١٣. حزر الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع للقاسم بن فيره الشاطبي المتوفى: ٥٩٠هـ، المحقق: محمد تميم الزغبى، الناشر: مكتبة دار الهدى، الطبعة الرابعة ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
١٤. سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبو عبد الله الذهبي، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة ١٤٠٥ - ١٩٨٥م.
١٥. ضحى الإسلام لأحمد أمين، الناشر: مكتبة الأسرة.
١٦. طبقات النحويين واللغويين لمحمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي المتوفى: ٦٧٩هـ، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار المعارف، الطبعة الثانية.
١٧. غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري المتوفى: (٨٣٣هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة الأولى: ١٣٥١هـ.
١٨. فوات الوفيات لمحمد بن شاكر بن أحمد الملقب بصلاح الدين المتوفى: ٧٦٤هـ، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر بيروت، الطبعة الأولى.
١٩. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار لشمس الدين الذهبي المتوفى: ٧٤٨هـ، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
٢٠. نور القبس المختصر من المقتبس في أخبار النحاة والأدباء والشعراء لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، اختصار: أبي المحاسن يوسف بن أحمد بن محمود اليعموري المتوفى: ٦٧٣هـ، عني بتحقيقه: رودلف زلهام، الناشر: دار النشر فرانكس شتاينز ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.